«التعاون الإسلامي» و«الاتحاد الإفريقي» دعَوا إلى حل الأزمة في السودان

بوتين في رسالة إلى القمة: ندعم جهود الحل السلمي للقضايا الإقليمية الحادة

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اهتمام روسيا بتطوير العلاقات الودية مع الدول العربية، من أجل مواجهة التهديدات والتحديات الحديثة بشكل فعال، على حين دعا كل من الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي ورئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي إلى حل الأزمة في السودان سلمياً.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن بوتين قوله في برقية تحية بعثها للمشاركين في القمة العربية، ونشر نصها على موقع الكرملين الإلكتروني: «روسيا تولي تقليدياً أهمية كبيرة لتطوير العلاقات الودية وتعاون الشراكة البناءة مع دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بما في ذلك في إطار الحوار مع جامعة الدول العربية، من أجل الاستجابة للتهديدات والتحديات التي تواجه الإنسانية الحديثة، بشكل فعال.

وأضاف بوتين: «نحن عازمون على مواصلة دعم الجهود الجماعية من أجل الحل السلمي للقضايا الإقليمية الحادة، بما في ذلك الأزمات في السودان واليمن وليبيا وسورية، مع الاحترام الثابت لسيادة الدولة وأحكام القانون الدولي القائمة».

وأكد بوتين أن روسيا ستستمر في تقديم «كل مساعدة ممكنة لتسوية النزاع الفلسطيني– الإسرائيلي على أساس المقاربات المنصوص عليها في قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وكذلك مبادرة السلام العربية التي تستضيف صاحبتها المملكة العربية السعودية، القمة الحالية لجامعة الدول العربية».

وأضاف: «نعتقد أن مواصلة توسيع التعاون المتعدد الأوجه بين روسيا والدول العربية تلبي مصالحنا المشتركة بشكل كامل، يتماشى مع بناء نظام أكثر عدلاً وديمقراطية للعلاقات الدولية يقوم على مبادئ تعدد الأقطاب والمساواة الحقيقية واحترام المصالح المشروعة للجميع».

بدوره دعا الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حسين إبراهيم طه، في كلمة بافتتاح أعمال القمة إلى حل الأزمة في السودان بما يحقق تطلعات شعبه.

ونقلت وكالة «واع» العراقية عن طه قوله: إن «منظمة التعاون الإسلامي لم تدخر جهداً لوقف الصراع في السودان منذ اليوم الأول»، مشيداً «الأطراف السودانية لإعلاء المصلحة الوطنية».

ودعا إلى «تكثيف التنسيق لحل القضايا المشتركة وتعزيز التعاون في المجالات كلها، وتمكين المرأة والشباب ومحاربة الإرهاب والتطرف والتصدي لخطاب الكراهية وترسيخ قيم التسامح والتعايش السلمي».

في السياق رحب رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي موسى فكي، في كلمة مماثلة، بجهود السعودية والولايات المتحدة لوقف إطلاق النار في السودان.

ونقلت «واع» عن فكي قوله: «نعرب بظروف دولية دقيقة، ولا بد من اتخاذ قرارات حاسمة لحل الأزمات التي تواجهها المنطقة».

وأشار إلى أن «الصراع في السودان لن يكون عسكرياً وليس من مصلحة الشعب السوداني دمار الدولة وتدمير بناها التحتية»، مؤكداً أن «العنف في السودان يهدد المنطقة بأكملها».

ودعا إلى «تشكيل كتلة دولية لتعزيز الجهود الرامية إلى السلام لإقامة حكومة مدنية لتعيد المسار الديمقراطي إلى السكة».

وكالات

..وفي رسالة تهنئة إلى الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود بمناسبة انعقاد القمة

الرئيس الصيني: مستعدون للعمل مع الدول العربية بروح الصداقة والارتقاء بالشراكة الإستراتيجية

أكد الرئيس الصيني شي جين بينغ استعداد الصين للعمل مع الدول العربية للمضي قدماً بروح الصداقة الصينية العربية، والارتقاء بالشراكة الإستراتيجية الصينية العربية إلى مستوى أعلى.

ونقلت وكالة «شينخوا» عن الرئيس شي قوله في رسالة تهنئة إلى الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز آل سعود بمناسبة انعقاد القمة العربية الثانية والثلاثين في مدينة جدة السعودية أمس: «إن جامعة الدول العربية ملتزمة منذ زمن طويل ببناء عالم عربي أقوى من خلال الوحدة، والدفع قدماً بالسلام والاستقرار، والتنمية في منطقة الشرق الأوسط»، معرباً عن سعادته لرؤية الدول العربية تتخذ خطوات متواصلة، وتحقق إنجازات جديدة على طريق الوحدة وتطوير الذات.

وعبر الرئيس شي عن تقديره للسعودية التي قدمت كفوة مهمة في عالم متعدد الأقطاب إسهامات إيجابية في تعزيز التضامن، والتنسيق بين الدول العربية والحفاظ على السلام والاستقرار في الشرق الأوسط.

وشدد على أن الصداقة التقليدية بين الصين والدول العربية تمتد إلى آلاف السنين، وازدادت قوة مع مرور الوقت، مشيراً إلى أنه في السنوات الأخيرة تطورت الشراكة الإستراتيجية بين الجانبين بشكل مستمر، وحققت نتائج مثمرة، وضربت مثالاً ونموذجاً للتعاون بين بلدان الجنوب وللمنفعة المتبادلة.

وأشار شي إلى أن القمة الصينية العربية الأولى عقدت بنجاح في الرياض، في كانون الأول من العام الماضي، مضيفاً: إن قادة الصين والدول العربية اتفقوا بالإجماع على بذل جهود شاملة لبناء مجتمع صيني عربي ذي مستقبل مشترك وتعزيز التضامن والتنسيق والسلام والتنمية الإقليمية ودعم العدالة الدولية.

وقال شي: «في تطلعنا إلى المستقبل نعرب عن استعدادنا للعمل مع الدول العربية للمضي قدماً بروح الصداقة الصينية العربية، وتنفيذ نتائج القمة الأولى بين الصين والدول العربية، والارتقاء بالشراكة الإستراتيجية الصينية العربية إلى مستوى أعلى، ومواصلة كتابة فصول جديدة في الصداقة بين الجانبين».

وكالات

القضية الفلسطينية مركزية لدولنا وأحد العوالم الرئيسة للاستقرار في المنطقة

«إعلان جدة»: مواصلة وتكثيف الجهود العربية الرامية لمساعدة سورية على تجاوز أزمتها

• الوطن

رحب البيان الختامي الذي صدر بختام أعمال الدورة الثانية والثلاثين لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في مدينة جدة السعودية أمس، باستئناف مشاركة وفود الحكومة السورية في اجتماعات مجلس الجامعة والمنظمات والأجهزة التابعة لها، معبراً عن أمله في أن يسهم ذلك في دعم استقرار الجمهورية العربية السورية، ويحافظ على وحدة أراضيها، واستئناف دورها الطبيعي في الوطن العربي.

وفي ختام اجتماعهم أكد قادة ورؤساء وملوك الدول العربية في «إعلان جدة»، ضرورة التكاتف لحل قضايا الأمة، وعلى رأس تلك القضايا كانت قضية الشعب الفلسطيني.

وجاء في نص الإعلان الذي حصلت «الوطن» على نسخة منه: «بدعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وبرئاسة ولي العهد- رئيس مجلس وزراء المملكة العربية السعودية محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، عقد قادة الدول العربية الدورة العادية الثانية والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة «قمة جدة» بتاريخ ١٩ أيار ٢٠٢٣م بمحافظة جدة في المملكة العربية السعودية».

العمل العربي المشترك

وشدد البيان: «على أهمية تعزيز العمل العربي المشترك المبني على الأسس والقيم والمصالح المشتركة والمصير الواحد، وضرورة توحيد الكلمة، والتكاتف والتعاون في صون الأمن والاستقرار، وحماية سيادة الدول العربية وتماسك مؤسساتها، والمحافظة على منجزاتها، وتحقيق المزيد من الارتقاء بالعمل العربي والاستفادة من المقومات البشرية والطبيعية التي تحظى بها منطقتنا للتعاطي مع تحديات العصر الجديد بما يخدم الأهداف والتطلعات نحو مستقبل واعد لشعوبنا والأجيال القادمة، وحرصاً على تهيئة الظروف واستثمار الفرص وتعزيز وتكريس الشراكات وترسيخ التفاهمات بين دولنا على أساس المصالح المشتركة، والتعاون لتحقيق مستهدفات التنمية المستدامة وتنفيذ الروى التنموية الطموحة لدولنا من خلال نهضة شاملة في جميع المجالات لمواكبة التطورات العالمية، وصناعة مستقبل يليق آمال وتطلعات شعوبنا ويحقق المصلحة المشتركة والمنفعة المتبادلة لدولنا العربية».

وأكد البيان أنه «واستلهاماً من التجارب السابقة التي خاضتها دولنا، واستشعاراً لحجم التحديات المحيطة بأمتنا العربي، والأحداث التي مرت بها بعض دولنا، ولأهمية المحافظة على ثقافتنا وقيمنا وتجاربنا وعزمنا الأكيد على أن يكون مواطنو دولنا هدف التنمية، وركنا متينا في الاستقرار والبناء، وأن يكون الأمن مفتاح استقرار، فإننا نجدد التأكيد على مركزية القضية الفلسطينية لدولنا باعتبارها أحد العوالم الرئيسة للاستقرار في المنطقة».

مركزية القضية الفلسطينية

وندد البيان بأشد العبارات، بالممارسات والانتهاكات التي تستهدف الفلسطينيين في أراوحهم وممتلكاتهم ووجودهم كافة، مؤكداً على أهمية تكثيف الجهود للتوصل إلى تسوية شاملة وعادلة للقضية الفلسطينية، وإيجاد أفق حقيقي لتحقيق السلام على أساس حل الدولتين وفقاً للمرجعيات الدولية والعربية وعلى رأسها مبادرة السالم العربية والقرارات الدولية ذات الصلة ومبادئ القانون الدولي بما يضمن استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وخاصة في العودة وتقرير المصير وتجسيد استقلال دولة فلسطين ذات السيادة على الأرض الفلسطينية على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، ودعوة المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياته لإنهاء الاحتلال، ووقف الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية المتكررة التي من شأنها عرقلة مسارات الحلول السياسية وتقويض جهود السلام الدولية، والتشديد على ضرورة مواصلة الجهود الرامية لحماية مدينة القدس المحتلة ومقدساتها في وجه المساعي المدانة للاحتلال الإسرائيلي لتغيير ديمغرافيتها وهويتها والوضع التاريخي والقانوني القائم فيها، بما في ذلك عبر عدم الوصاية الهاشمية التاريخية لحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية وإدارة أوقاف القدس وشؤون الأقصى المبارك التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية بصفتها صاحبة الصلاحية الحصرية، وكذلك دور لجنة القدس ووكالة بيت مال القدس.

ضرورة التهدئة في السودان

وبخصوص ما يجري في السودان جاء في البيان: «تتابع باهتمام تطورات الأوضاع والأحداث الجارية في جمهورية السودان الشقيقة، وتعرب عن بالغ قلقنا من تداعيات الأزمة على أمن وسلامة واستقرار دولنا وشعوبنا، ونؤكد على ضرورة التهدئة وتغليب لغة الحوار وتوحيد الصف، ورفع المعاناة عن الشعب السوداني، والمحافظة على مؤسسات الدولة الوطنية، ومنع انهيارها، والحيلولة دون أي تدخل خارجي في الشأن السوداني يؤجج الصراع ويهدد السلم والأمن الإقليمين، واعتبار اجتماعات جدة التي بدأت في الساعين من أيار الجاري بين الفرقاء السودانيين خطوة مهمة يمكن البناء عليها لإنهاء هذه الأزمة، وعودة الأمن والاستقرار إلى السودان وحماية مقدرات شعبه».

ترحيب بمشاركة سورية

ورحب البيان الختامي لقمة جدة بالقرار الصادر عن اجتماع مجلس الجامعة على المستوى الوزاري، الذي تضمن استئناف مشاركة وفود الحكومة السورية في اجتماعات مجلس الجامعة والمنظمات والأجهزة التابعة لها، ونأمل في أن يسهم ذلك في دعم استقرار الجمهورية العربية السورية، ويحافظ على وحدة أراضيها، واستئناف دورها الطبيعي في الوطن العربي، وأهمية مواصلة وتكثيف الجهود العربية الرامية إلى مساعدة سورية على تجاوز أزماتها مع المصلحة العربية المشتركة والعلاقات الأخوية التي تجمع الشعوب العربية كافة.

أمن واستقرار اليمن

وفي الشأن اليمني جدد «إعلان جدة» التأكيد على دعم كل ما يضمن أمن واستقرار الجمهورية اليمنية ويحقق تطلعات الشعب اليمني الشقيق، ودعم الجهود الأممية والإقليمية الرامية إلى التوصل إلى حل سياسي شامل للأزمة اليمنية استناداً إلى المرجعيات المتمثلة في المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني اليمني وقرار مجلس الأمن رقم ٢٢١٦، وأضاف: «كما نجدد الدعم لمجلس القيادة الرئاسي، في اليمن، لإحلال الأمن والاستقرار والسلام في اليمن بما يكفل إنهاء الأزمة اليمنية».

وعبر القادة العرب في بيانهم عن الالتزام والاعتزاز بالقيم والثقافة القائمة على الحوار والتسامح والانفتاح، وعدم التدخل في شؤون الآخرين تحت أي ذريعة، مع التأكيد على احترام قيم وثقافات الآخرين، واحترام سيادة واستقلال الدول وسلامة أراضيها واعتبار التنوع الثقافي إثراء لقيم التفاهم والعيش المشترك، ونرفض رفضاً قاطعاً هيمنة ثقافات من دون سواها، واستخدامها ذرائع للتدخل في الشؤون الداخلية لدولنا العربية.

وأضاف البيان: «نسعى لتعزيز المحافظة على ثقافتنا وهويتنا العربية الأصيلة لدى أبنائنا وبناتنا، وتكريس اعتزازهم بقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا، الراسخة، وبذل كل جهد ممكن في سبيل إبراز هويتنا الحضاري والفكري ونشر ثقافتنا العريقة؛ لتكون جسراً للتواصل مع الثقافات الأخرى».

دعم مبادرات المملكة

وثمن الإعلان حرص واهتمام المملكة العربية السعودية بكل ما من شأنه توفير الظروف الملائمة لتحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي في المنطقة، وخصوصاً فيما يتعلق بالتنمية المستدامة بأبعادها الثقافية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية، وعملها خلال سنة رئاسة المملكة للقمة العربية على عدد من المبادرات التي من شأنها أن تسهم بدفع العمل العربي المشترك في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

ومن ذلك: «مبادرة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والتي تستهدف أبناء الجيل الثاني والثالث من المهاجرين العرب، بما يسهم في تعزيز التواصل الحضاري بين الدول العربية والعالم، ويبرز الحضارة والثقافة العربية العريقة والمحافظة عليها، كذلك مبادرة الثقافة والمستقبل الأخضر، والتي تهدف إلى رفع مستوى التزام القطاع الثقافي المرتبط بالاستدامة، بالإضافة إلى المساهمة في دعم الممارسات الثقافية الصديقة للبيئة وتوظيفها في دعم الاقتصاد الإبداعي في الدول العربية، إضافة إلى مبادرة استدامة سلاسل إمداد السلع الغذائية الأساسية للدول العربية، والتي تعتمد بشكل أساسي على مجموعة من الأنشطة وتوفير فرص استثمارية ذات جدوى اقتصادية ومالية تسهم في تحقيق الأمن الغذائي لدول الوطن العربي، والمساهمة الفاعلة في تلبية احتياجات الدول العربية من السلع الغذائية، ومبادرة البحث والتمير في صناعة تحلية المياه وحلولها، بغرض تحفيز البحث العلمي والتطبيقي والابتكار في صناعة إنتاج المياه الحلاة وحلول المياه للدول المهتمة والمحتاجة، والتركيز في نشر ومشاركة المعرفة والتجارب والمساهمة في تحسين اقتصاديات هذه الصناعة لخفض التكلفة ورفع كفاءة العمليات واستدامتها بيئياً، والمساهمة في إصدار المواصفات والمقاييس المعيارية والهيكلة المؤسسية لقطاعات المياه لتكون صناعة إستراتيجية للدول العربية.

وأخيراً مبادرة إنشاء حاوية فكرية للبحوث والدراسات في الاستدامة والتنمية الاقتصادية والتي من شانها احتضان التوجهات والأفكار الجديدة في مجال التنمية المستدامة وتسليط الضوء على أهمية مبادرات التنمية المستدامة في المنطقة العربية لتعزيز الاهتمام المشترك ومتعدد الأطراف بالتعاون البحثي وإبرام شراكات إستراتيجية.

عقدا مؤتمراً صحفياً في ختام اجتماعات القمة العربية

ابن فرحان: «إعلان جدة» جاء تأكيداً على أهمية تعزيز العمل المشترك

أبو الغيط: عودة سورية من أهم قراراتها وتشكيل لجنة خماسية معنية بشأنها

فيما أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، أن قرارات القمة العربية بجدة شملت تشكيل لجنة من خمس دول خاصة سورية ولجنة أخرى خاصة بالسودان، معتبراً قرار عودة سورية بأنه يعد من أهم قراراتها، أوضح وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان أن القمة العربية الـ٣٢ بجدة ناقشت أبرز القضايا الإقليمية والدولية والمتعلقة بالعالم العربي، والتي تمس الدول الأعضاء ومصالحها المشتركة.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط «أ ش أ» عن ابن فرحان قوله خلال مؤتمر صحفي، عقب ختام القمة العربية: «إن إعلان جدة جاء تأكيداً على أهمية تعزيز العمل المشترك، بما يسهم في حشد الطاقات والقدرات لصناع مستقبل قائم على الإبداع والابتكار ومواكبة التطورات المختلفة، بما يسهم في تحقيق الأمن والاستقرار».

وأشار إلى أن أعمال القمة العربية العادية، ناقشت القضايا الإقليمية، بينما تضمن إعلان جدة متابعة التطورات والأحداث الجارية في جمهورية السودان، وضرورة وقف الاقتتال لعودة الأمن والاستقرار وحماية الشعب السوداني.

وشدد وزير الخارجية السعودي على أنه تم التأكيد خلال القمة العربية على مركزية القضية الفلسطينية، وأهمية إيجاد حل قائم على تطبيقات قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

وأشار إلى أنه تم الترحيب بالقرار الصادر عن اجتماع الجامعة على المستوى الوزاري، والذي تضمن استئناف مشاركة الحكومة السورية في اجتماع مجلس الجامعة والمنظمات والأجهزة التابعة لها، معرباً عن أمله بأن يسهم ذلك في دعم استقرار سورية والحفاظ على وحدة أراضيها واستئناف دورها الطبيعي في الوطن العربي.

وأشار إلى أن «إعلان جدة» تضمن عدداً من المبادرات التي من شأنها أن تسهم في دفع العمل العربي المشترك في المجالات الثقافية والاقتصادية والبيئية، وأبرزها مبادرة استدامة سلاسل إمداد السلع الغذائية الأساسية للدول العربية، ومبادرة الثقافة ومستقبل الأخضار، ومبادرة إنشاء حاوية فكرية للبحوث والدراسات والاستدامة والتنمية الاقتصادية.

وردداً على سؤال حول الأوضاع في السودان، قال ابن فرحان: «إننا نعمل بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية على تهيئة الأجواء للوصول إلى هدنة إنسانية، بعد أن صدر قرار جدة بالمبادئ الإنسانية، ونطمح إلى أن نصل قريباً إلى الهدنة التي تؤسس إلى الحوار من بعدها، وحل لهذا النزاع».

وعلى خط مواز أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط في كلمته خلال المؤتمر أن الاجتماعات كانت سلسة للغاية ومادئة، مشيراً إلى أن أهم القرارات هي عودة سورية مرة أخرى وهي تحمل رمزية واضحة للغاية بأن العرب يريدون أن ينخرطوا بقوة لحل الأزمة السورية.

وأعلن أبو الغيط أن قرارات القمة العربية شملت تشكيل لجنة من خمس دول خاصة بسورية، ولجنة أخرى خاصة بالسودان، وقال: إن اللجنة المعنية بسورية سوف تجتمع قريباً وبشكل عاجل، وأردف: «موضوع سورية سوف يحظى بأولوية وهذا يتطلب نقاشاً مع الحكومة السورية».

وأكد أبو الغيط أن الأزمات العربية احتلت مكاناً هاماً على أجندة القمة العربية، مشيراً إلى أن العرب يرغبون في امتلاك الكلمة العليا لحل الأزمات والمشكلات التي تواجههم من دون تدخل أجنبي.

وحول الجهد الدبلوماسي العربي لتجاوز أزمة عودة العلاقات السورية– العربية مع الجانب الأميركي والأوروبي، قال أبو الغيط: «أرى أنه يجب أن نعمل بمعزل عن رؤية القوى الخارجية لخطوة عودة سورية إلى الجامعة العربية لأن هذا أمر خاص بالعالم العربي والدول العربية والشأن العربي، إذا دولة منشئة للجامعة العربية من الدا الأصليين استعادت مقعدها فهذا شأن عربي».

وأضاف أبو الغيط: «أتصور أنه علينا أن نسعى لإقناع القوى الأخرى بصحة المنهج العربي وهذه إرادة عربية، نحن لا نسعى لصدام أو اختلاف مع القوى الخارجية، هناك اجتماع قائم بين المجموعة الأوروبية والمجموعة العربية مقرر له في القريب العاجل، أتمنى ألا تقرر القوى الرافضة لهذه العودة أن تقاطع هذا الاجتماع، لأننا نرغب في إقامة علاقات طيبة مع الجميع، وآمل أن يتفاعل الجميع مع هذه الرغبة».

وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية: إن القضية الفلسطينية كانت على رأس نقاشات القمة العربية الـ٣٢، وهو ما ظهر في كل القرارات الصادرة عنها، مؤكداً أن هناك تمسكاً بمبادرة السلام العربية، وجهداً بذلك المملكة العربية السعودية، منذ أيلول الماضي، شاركت فيه الجامعة العربية.

وأضاف أبو الغيط إن الموضوعات الاقتصادية لقيت اهتماماً كبيراً، ومن يتابع القرارات الصادرة عن القمة يجد أن البعد الاقتصادي والاجتماعي يحظى باهتمام كبير.

وأعرب عن تطلعه بأن تكون قمة جدة بداية لأن يأخذ العرب أمورهم بأيديهم ويتحركوا بإرادة جماعية لتسوية الأزمات القائمة في المنطقة العربية، منوهاً بأنه قد لمس حيوية وحركية جديدة في العالم العربي.

وأوضح أن المنطقة العربية مرت بعقد كامل من الصعوبات وهي في طريقها أو أمل أنها في طريقها إلى الخروج من هذه الصعوبات، موجها الجميع بقراءة إعلان جدة باهتمام؛ لأن من يطلع على الإعلان سيجد في مقدمته القضية الفلسطينية، وهو ما يثبت أن من أعد هذا الإعلان كان لديه اقتناع كامل بحيوية هذه القضية خاصة في هذا التوقيت تحديداً، الذي يضغط فيه الجانب الإسرائيلي بكل تشدد وعدوانية وتطرف على الفلسطينيين.

وقال الأمين العام للجامعة العربية: ينبغي الاعتراف بأن أغلبية الأزمات العربية تعالج خارج الإطار العربي وبالكاد كانت الدول العربية تشارك فيها، وأوضح أبو الغيط أن الأزمة السورية ستحظى باهتمام أكبر من خلال التعاون مع الحكومة السورية.

وحول الأوضاع في السودان، قال أبو الغيط: «إن اللجنة الوزارية العربية المكلفة بالحوار مع الأطراف السودانية اجتمعت (الأربعاء)، واستمعنا لتقرير حول جهد المملكة العربية السعودية في السعي بين الطرفين لتحقيق وقف لإطلاق النار ثم الانتقال إلى هدنة مفتوحة ثم بدء البحث في صلب التسوية».

وتوقع أن تكون لدى الجامعة لقاءات أخرى بين المملكة العربية السعودية والأمانة العام للجامعة العربية وجمهورية مصر العربية، لتتحرك الأمور باتجاه تسوية الوضع بشكل إيجابي.

وكالات

تحسين حلبي

الخطة باء الأميركية الإسرائيلية المقبلة للمنطقة

مع ازدياد المواجهات بين الولايات المتحدة ودول عديدة في منطقتنا والخطط العدوانية التي أعدتها ونفذتها الإدارات الأميركية لاحتلال أفغانستان قبل أكثر من عشرين سنة، ثم احتلال العراق قبل عشرين سنة، وتهديد إيران وسورية خلال أكثر من عشرين سنة، أصبحت القوى والدول المستهدفة من واشنطن قادرة على معرفة معظم الطرق والوسائل التي يمكن لواشنطن استخدامها ضد هذه الدول، ومن أهم هذه الوسائل اللجوء إلى خطة غزو الجبهة الداخلية لدولة ما حين تصبح خطة غزوها بحرب خارجية لاحتلالها غير قابلة للنجاح ومحكومة بالفشل أو الهزيمة، وهذا تماماً ما قامت به واشنطن منذ عام ٢٠١١ ضد سورية وضد إيران بشكل خاص، إلى أن أحبط محور المقاومة وحلفاؤه هذه الخطة الأميركية وأهدافها وفرض في المنطقة واقعاً جديداً بدأت تتوافق وتتضامن فيه معظم الدول العربية والإسلامية مع بعضها البعض أمام نظر واشنطن وتل أبيب وخيبة أملهما الواضحة.

لكن هذا لا يعني أن واشنطن وتل أبيب قبلتا أو سوف تسلّمان بهذا الواقع الذي تتجه فيه دول المنطقة نحو بناء علاقات تحقق مصالح شعوبها من دون تدخل خارجي ومن دون إملاءات أميركية، لذلك يخطئ من يظن أن واشنطن لن تعد خطة، بل خططا، لتخريب هذا التوجه العربي الإسلامي وعرقلة سيره نحو استقرار إقليمي جديد.

ويبدو أنها توجهت نحو تحقيق هذا الهدف بتنسيق مع تل أبيب، فقد ذكر محرر الأخبار في مجلة «أنتي وور» الأميركية الإلكترونية ديف دي كامب في ١٧ أيار الجاري أن «الصحفي الإسرائيلي مراسل وكالة «أكسيوس» الأميركية في تل أبيب باراك رافيد، كشف في الـ ١٧ من أيار الجاري أن واشنطن أعدت خطة مشتركة مع إسرائيل تحت حجة الموضوع النووي الإيراني للقيام بعمل منسق ومشترك ضدها في المنطقة»، وهذا ما أشارت إليه وكالة «أكسيوس» حين ذكرت أن هذه الخطة «جرى الاتفاق عليها من رئيس أركان الجيوش الأميركية مايكل ميللي ووزير الدفاع لويد أوستين والمسؤول عن القيادة المركزية للقوات الأميركية «سينتكوم» في المنطقة الجنرال أريك كوريلا».

ويبدو أن أكثر ما سوف تستعين به واشنطن من تل أبيب هو العمل الاستخباراتي الذي تريد واشنطن الاستفادة منه لتحقيق هدفين هما:

١– تخريب الجبهة الداخلية الإيرانية عن طريق مجموعات إرهابية سرية محلية أو عابرة للحدود.

٢– محاولة زرع بذور الشقاق وافتعال الأزمات بين دول المنطقة وإيران لعرقلة مسيرة العلاقات ومنع ترسخها بين هذه الدول.

وهذا يعني بموجب ما ذكر دي كامب على لسان مسؤول أميركي أن هذه الخطة: «لا تعني القيام بعملية عسكرية مشتركة أميركية إسرائيلية لضرب المشروع النووي»، وفي هذه الحال ستركز الخطة على عمليات مشتركة سرية تستهدف الداخل الإيراني وعلاقات كل دولة بإيران، لأن واشنطن تدرك أن المنطقة ليست معدة لتدخل عسكري أميركي مباشر بسبب عدم الجدوى منه، في حين إن العمليات السرية هي الخيار البديل لتحقيق الأهداف الأميركية نفسها، ولا شك أن اللجوء لمثل هذه الخطة لم يأت في هذا التوقيت من فراغ، بل كان نتيجة مباشرة للانفراج الذي فتحت الصين بوابته في رعايتها للاتفاق بين الرياض وطهران وبين الرياض ودمشق، فقد شكل هذا التطور الاستراتيجي في العلاقات بين أهم دول المنطقة سداً منيعاً وضربة قاصمة لمخطط تل أبيب الهادف لاستغلال أزمة العلاقات بين الرياض وطهران ودمشق، لفرض جدول عمل إسرائيل التوسعي وبناء شرق أوسط جديد تستهدف فيه مصالح كل شعوب المنطقة ودولها، فمع عودة العلاقات والتضامن والتوافق بين جميع الدول العربية في المنطقة تمكنت الرياض وطهران ودمشق من تدمير أخطر مشروع إسرائيلي وتبديد أوهامه.

- رفع المعاناة عن الشعب السوداني والمحافظة على مؤسسات الدولة الوطنية
- دعم إحلال الأمن والاستقرار والسلام في اليمن بما يكفل إنهاء الأزمة اليمنية
- استثمار الموارد والفرص ومعالجة التحديات لتحقيق نهضة عربية شاملة